حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد يوليو – سبتمبر 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

بلاغة أدب الرعب في الرواية العربية المعاصرة

م.د.زينب ميثم علي*

تدريسية في جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية
Zainab.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2025/04/10
تاريخ قبول البحث: 2025/07/21
تاريخ النشر: 2025/09/30

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة بلاغة أدب الرعب في الرواية العربية المعاصرة من خلال تحليل خمس روايات مختارة. ركّزت الدراسة على تتبع العناصر الرعبوية المتمثلة في الجن، الشياطين، السحر، الأساطير، والخيال، وكيفية توظيفها سرديًا لإثارة الرعب النفسي، والوجودي، والبيئي. كما بيّن البحث كيف تتحول هذه العناصر من مجرد أدوات سردية إلى رموز فلسفية تكشف هشاشة الإنسان وتضعه في مواجهة مع قوى غير مرئية. خلصت الدراسة إلى أن أدب الرعب العربي المعاصر لا يهدف فقط إلى الترفيه، بل يحمل دلالات عميقة تتعلق بالمقدّس، والمجهول، والواقع المضطرب.

الكلمات المفاتيحية : أدب الرعب، بلاغة ، الرواية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

أهداف البحث

-الكشف عن البلاغة السردية لأدب الرعب في الرواية العربية المعاصرة.

-تحليل العناصر البلاغية (التشويق، المفارقة، الوصف الحسي، الرموز) التي تُسهم في بناء الخوف داخل النص.

-إبراز وظيفة الرعب بوصفه آلية خطابية تُحدث الأثر في المتلقي.

-دراسة توظيف الكُتّاب للخيال والأسطورة والسحر لإنتاج بلاغة التوتر والدهشة.

-ربط أدب الرعب بالمفاهيم الحديثة في نقد البلاغة التداولية.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج التحليلي البلاغي التداولي، بالتركيز على كيفية إنتاج الرعب داخل النصوص الروائية عبر أدوات لغوية وتخيلية، وتحليل الأثر الناتج عنها. كما تم توظيف مفاهيم من البلاغة الحديثة لتفكيك الوظيفة التأثيرية للنصوص، مع استخدام أدوات التحليل السردي لبيان العلاقة بين البنية والمحتوى.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يُعيد قراءة أدب الرعب العربي المعاصر من زاوية بلاغية تداولية، تتجاوز الوصف إلى التحليل الوظيفي، حيث يُدرس الرعب كخطاب، له أدواته وأهدافه وبلاغته الخاصة. كما يُبرز البحث كيف أصبح الرعب وسيلة بلاغية لتمثيل التوتر النفسي، والقلق الوجودي، والخلل القيمي في العالم المعاصر، مما يضع هذا النوع من الأدب في قلب النقد البلاغي الجديد.

المقدمة

إن الحديث عن بلاغة أدب الرعب لا يقتصر على تحليل موضوعات الخوف والهلع، بل يتجاوز ذلك إلى تفكيك الأساليب الفنية التي تُنتج هذا الرعب في نفس المتلقي، فالرعب ليس حدثًا داخل النص، بل هو أثر لغوي ونفسي، ينبني على بلاغة خاصة قوامها التخيل، والتشويق، والمفارقة، والوصف المكثف، والإيقاع الحسي، وهذه العناصر تُشكّل ما يمكن تسميته بـــبلاغة التأثير الرعبوي، التي تهدف إلى زعزعة يقين القارئ، وإدخاله في تجربة شعورية تجمع بين المتعة والخوف من هنا، فإن دراسة أدب الرعب من زاوية بلاغية تُتيح كشف الجوانب الجمالية والرمزية التي يتوسم بها النص لخلق عالم مفارق، يتجاوز الواقع نحو المجهول، ويستدعي أدوات البلاغة القديمة والحديثة لتأثيث الرعب سرديًا وجماليًا.

يجمع مصطلح أدب الرعب بين لفظتي أدب ورعب، والمعروف ان الأدب يوحي إلى أنواع الفنون الأدبية بجنسيها الشعر والنثر، وما يشتملانه من عناصر مختلفة، اما الرعب فيرد بمعان عديدة، فالرعب هو"الفزع والخوف رعبه يرعبه رعبا فهو مرعوب" (منظور، 1999، صفحة مادة رعب)، وهو "الذعر والخوف الشديد من الخطر، وهو اخص من الخوف ويدل على امتلاء قلب الإنسان خوفا وفزعا وهلعا إلى درجة فقدان القدرة على التفكير والحركة الجسدية، ويصبح الإنسان مشلولا مستسلما تماما للأحداث والمصير الذي يقرره العدو" (مسلم، 2010، صفحة مادة خوف)، كما عرف بأنه "حالة استيلاء الخوف على القلب حيث يسلب الأمن بالكلية أو حالة من الحالات النفسية التي توجد داخل الإنسان فقد يشعر

الإنسان بالرعب من حالات عدة مثل الظلام والوحدة والذي قد يترك حالات سلبية مثل الهلوسة والحالات النفسية والتفكير السلبي" (ياسين، 2018، صفحة 67)، هذا وان الرعب أقدم وأقوى عاطفة بشرية متمثلة بالخوف، وأقدم خوف هو الخوف من المجهول، وقد وظف معتنقي أدب الرعب هذا الخوف بالأعمال الأدبية بشكل عام والسردية على وجه الصفوة، باستحضارهم عناصر سردية مخيفة تبث الرعب في نفوس القراء، وهي عناصر تتبوأ في طياتها الوافر من أقسام الإبداع كونها تحمل العديد من الأشياء المتخيلة العجيبة، فأدب الرعب أو خيال الرعب هو نوع خاص من الأدب يهدف من خلال مجموعة من الأحداث المتشابكة إلى إثارة شعور الرعب والخوف (بوبعة، 2022، صفحة 10)، إذ إن الغرض الأساس من هذا النوع الأدبي إثارة عاطفة الرعب وتحفيزها عن طريق التخيل بخلق أشياء بعيدة عن الواقع وغير مألوفة، هذا وان الاهتمام بهذا النوع الأدبي كان قديم جدا، فقد وجد في الكهوف القديمة لإنسان ما قبل التاريخ الرسوم لمخلوقات مفزعة، ولعل نشأة هذا الفن يرجع للقرن الثامن عشر (حتاحت، 1986، صفحة 94)، وسواء أكانت هي بهذا الشكل ام من رسمها لم يتقنها إلا انها تعد من الجذور الأساسية ومكون أصلي وموروث لأدب الرعب، وقد قوبل مفهومه بالديستيوبيا وهو مختلف تماما عنه، إذ إن غاية أدب الرعب هو الرعب والانفصال عن الواقع، أما الديستيوبيا فهي تبني مآسيها على الواقع لتشريحه بغية إلا تنفصل عن تبعاته المتخيلة (الحميد، 2022، صفحة 89)، ويعتقد أغلب الباحثين أن أدب الرعب قد بدأ منذ القدم تحديدا مع اكتشاف الإنسان للشعور بالخوف، ويستدل الباحثين في ذلك بالأساطير التي كانت تحتوي على الإشارة والشعور بالخوف والرعب فالقارئ للأسطورة غالبا ما يشعر بالرعب، فأدب الرعب هو نوع من أنواع الأدب يحتوي على عامل مهم، وهو الرعب الذي هو أعلى درجة من الخوف، وقد اتخذ الرعب شكله الحالي مع بداية ظهور روايات الرعب القومي الشهيرة، والتي تحكي القصص في أجواء مرعبة قديمة، وقد حاز هذا النوع من القصص المرعبة انتشارا كثيرا لاسيما في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر (بوبعة، 2022، صفحة 10)، ولعل اللجوء لمثل هذه الموضوعات المرعبة بالأعمال الأدبية الحديثة كان مقل جداً، وتمثل بروايات الكتاب الشباب بشكل عام، ومن خلال الاطلاع على الأعمال السردية التي انتخبناها لتكون عينة دراستنا كونها طويلة بعض الشيء وفيها عناصر السرد (الزمان، المكان، الشخصية، الحدث) يسرت بسط مهمة الرعب وتصوير الأشكال المتخيلة التي يوظفها السارد، فوجد أن الرعب تجلى بالأساطير، واستجلاب عالم الجن والسحر بشكل خيالي، لذا ستتحرى دراستنا التركيز على مواضيع الجن، والسحر، والأسطورة، والخيال، والتي من خلالها وظف اغلب الكتاب –الرعب– في أعمالهم السردية على شكل عجيب، فأدب الرعب هو من الأجناس الأدبية التي شهدت تحولات عميقة في البنية الموضوعية والجمالية، لاسيما في ظل انفتاحه على مجالات متعددة من الخيال والأسطورة والرموز الغرائبية، فلم يعد أدب الرعب مجرد سرد لوقائع مفزعة أو كائنات خارقة للطبيعة، بل أصبح مختبراً تخيلياً مركباً، تتفاعل فيه عناصر غيبية وثقافية وجمالية تسهم في توليد مشاعر الخوف والقلق والدهشة، بوصفها آليات دافعة لتلقي النص، فيهدف هذا البحث إلى مقاربة المتن الروائي من زاوية البناء الرعبوي عبر أربع وحدات تحليلية مترابطة، وبالرغم من اختلاف أدواتها المرجعية والسردية، تتكامل في تشكيل ما يمكن اعتباره

بنية مركبة للرعب المعاصر التي حضرت بها عناصر رعبوية مختلفة كالجن والشياطين اللذان يعدّان من أبرز الكائنات التي أسهمت في ترسيخ الخوف المتجذر في الذاكرة الجمعية، ومن ذلك انتخبنا رواية ديابلو لنادر محمد التي تتحدث عن طفل يسافر عبر الإسقاط النجمي والسفر الوهمي، لكنه في أحد المرات يكون بعيداً للرجوع لجسده، فتتجمع الشياطين والكيانات المخيفة لأخذ جسده "إنهم جميعاً يحاولون الدخول إلى جسده الطبيعي، لأنهم ببساطة يحنّون للحياة مرة أخرى...الفرصة للعيش مجدداً" (امام، 2017، صفحة 51)، ويتضح أن الذي يريد السيطرة على هذا الجسد هو "الشيطان ديابلو، هو الذي يسعى وراء جسد ابنكم" (امام، 2017، صفحة 51)، ويوسع الكاتب من أبعاد هذا الشيطان، ويرجع به الزمن إلى زمن رسولنا الكريم محمد (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ)، "إذ تم نفي ديابلو عند ولادة النبي محمد (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ)" (امام، 2017، صفحة 52)، فيجلبون له شيخ لطرد هذه الأرواح بعد أن يئسوا من الأطباء في معالجة صغيرهم، ويمرون بأحداث مرعبة كثيرة، فيدخل والده بنفس الطريقة التي دخل هو بها ويحاول إنقاذه، ويواجه عدد من الأحداث المرعبة "فوجد الرجل ذا النار على وجهه وظهره لهم ووجهه لمرآة يهذب أمامها أظافره الطويلة المرعبة" (امام، 2017، صفحة 74)، وكان يستطيع التغلب عليهم بقراءة سور من القرآن الكريم، فـــ "قرأ المعوذتين فأبعد الملعون عن ولده" (امام، 2017، صفحة 75)، لكنهم كثرة في هذا العالم، وكل واحد منهم يحلم بالعودة للحياة مرة أخرى "أحاط بهم ديابلو وشياطينه، وكل الأرواح الملعونة تطاردهم في كل مكان" (امام، 2017، صفحة 67)، كانت الأم توجههم بصوتها حتى يخرجوا من هذه المتاهة المرعبة، وكانت الشياطين تحاول ردعهم وثنيهم عما يقومون به "أحاطت بهم الأرواح الشريرة من شباب وعواجيز، رجال ونساء، بشر موتى وشياطين ملعونة. لكن ديابلو يراقب المنظر من بعيد" (امام، 2017، صفحة 82) ليساعد الأب في رجوع ابنه، أما هو فقد استحوذ الشيطان على جسده، فالرواية تقدم أنموذجا معاصرًا لأدب الرعب الذي يستند على الموروث الديني والخيال الشعبي في تصوير عالم الجن والشياطين، إذ يتخذ الكاتب من الإسقاط النجمي والسفر الوهمي وسيلة سردية للولوج إلى عالم غيبي مظلم تسكنه الكيانات الملعونة، وبالإمكان تحليل الرواية من حيث الرعب الغيبي، فالرعب في الرواية ينبع أساسًا من فكرة الغياب عن الجسد البشري، إذ يصبح الجسد فريسة محتملة لكيانات غير مرئية تبحث عن وسيلة للعودة إلى الحياة، وهذه الفكرة تُحدث توترًا دائمًا وتُحاكي الخوف الإنساني من فقدان السيطرة فالشياطين والكيانات المخيفة تجتمع لأخذ جسده "يحنّون للحياة مرة أخرى" (امام، 2017، صفحة 51)، فالجسد يُستخدم كرمز للحياة، وعند انفصال الروح عنه، تصبح الحياة نفسها مهددة هذا التهديد الغيبي يشكل لبّ الرعب؛ لأنه يضرب على أوتار الهواجس الدفينة حول الموت والفناء والاستحواذ، اما عن تجسيد الشيطان ديابلو ومرجعيته الدينية فهو يبرز كشخصية رعب مركزية ذات بعد تاريخي وديني، إذ يربطه الكاتب بزمن النبي محمد (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ) فيضفي عليه صفة الكيان المطرود، الخارج عن النور الإلهي، الباحث عن فرصة انتقام "تم نفي ديابلو عند ولادة النبي" (امام، 2017، صفحة 52)، وهذا الربط يُعطي للشيطان بعدًا تاريخيًا

أسطوريًا، مما يُضخم حضوره استخدام الموروث الديني هنا لا يُضيف مصداقية فحسب، بل يفعّل خاصية الرعب الحسي بتصوير الشخصيات المرعبة بأوصاف حسية قوية مثل الرجل ذي النار على وجهه الذي يعزز من عنصر الرعب الحسي، فهذه الصورة تتسلل إلى الخيال وتُحدث صدمة حسية، تُثير مشاعر الخوف، فالرعب يُستخدم لتجسيد الشر بشكل ملموس، مما يجعل القارئ يعيش الرعب كما لو كان يراه بعينه، كما أضفى الكاتب بعدا روحيا تمثل بوجود الأم التي توجههم بصوتها، والشيخ الذي يستخدم القرآن الكريم كسلاح طرد، يُدخل بعدًا روحانيًا مضادًا للشر "فقرأ المعوذتين فأبعد الملعون عن ولده" (امام، 2017، صفحة 75)، فهذه المواجهة بين القوى الشريرة والآيات القرآنية تعكس صراعًا أزليًا بين النور والظلام هنا يظهر الرعب الديني كأداة مزدوجة يُرهب القارئ بوجود الشر، ثم يطمئنه بوجود أدوات نجاته وهما الدين، الإيمان، كما تطرح الرواية أيضًا رعبًا وجوديًا يتعلق بكيانات تسعى للعودة للحياة، مما يثير أسئلة حول معنى الحياة والموت، والعدالة الإلهية، والبعث "كل واحد منهم يحلم بالعودة للحياة مرة أخرى" (امام، 2017، صفحة 76)، هذا الطموح الشيطاني للعودة يعكس خرقًا لقوانين الطبيعة، مما يبعث في النفس البشرية رهبة من المجهول، ومن كائنات لا تنتمي لهذا العالم، فالرواية تعالج الرعب من خلال تزاوج بين الأسطورة والدين، والخيال، وتُظهر قدرة الأدب على تجسيد الرعب بشكل مركب يمسّ العقل والروح والحواس.

كما حضر السحر كجذر للرعب، فهو تمثيل قوى خارقة تفكك منطق الواقع، ويؤدي بدوره لتصعيد التوتر داخل الحكاية الرعبوية، وقد اصطفينا رواية استحضار لسامح شوقي، لتوضيح هذه الغاية، إذ تدور الرواية حول أربعينيات القرن العشرين لدكتور وباحث يدعى نزيه عبد الباسط، أستاذ الفيزياء في جامعة القاهرة يتعرض لزيارة غريبة من شخص يترك له مفكرة تحتوي على طقوس لاستحضار الأرواح، كتب في مقدمتها "لا تقرأ الصفحات التالية ما لم تكن على استعداد أن تغير حياتك إلى الأبد" (شوقي، 2019، صفحة 16)، تبدأ بعدها سلسلة من الأحداث المريبة، بدءاً من شقة مهجورة إلى مقابر ومخطوطات غامضة، وصولاً إلى تجارب غامضة تتعلق بالعالم الآخر، والعودة من الموت واستحضار الشياطين، يدفعه الفضول، فيقول "كنت أقرأ الدفتر وأنا في حالة غريبة من التيه والذهول، لا أعرف كيف جذبني بهذا الشكل، ولكني لم أستطع إلا أن أكمل القراءة والتنقل من صفحة إلى أخرى" (شوقي، 2019، صفحة 19)، تتطور عملية القراءة إلى فعل الأشياء المكتوبة بغية دحض الأفكار الفلسفية والمنطقية التي اشبع واقتنع بها على مدار سنوات حياته لكنه يفاجئ بعالم آخر وبعد يتحقق بفعل السحر والتعاويذ "رسم مثلث، طلب منا إشعال الشموع وتوزيعها على محيط مثلث، وكان يقرأ نصاً عبرانياً نفاجأ بغراب ضخم يدخل علينا من النافذة، دار دورتين في الغرفة، فوجئنا بدخان بدأ ينبعث من الماء على حافة البوابة فوجئنا بالخواتم في أيدينا تسخن، ثم بدأت تتوهج بشدة الرموز على إطار الدائرة تتوهج بلون أحمر ناري، اندفع بقوة سرب هائل من الذباب خارج من البوابة طارت الذباب لتقوم وتختفي بداخل جسد عملاق لم أرى مثله قط كان يقف على حافة البوابة بداخل المثلث وينظر إلينا في غضب شديد" (شوقي، 2019، الصفحات 229–232)، ليتم استحضار الشيطان "إنه الشيطان الذي كنا ننتظره، كان ذلك الشيطان ضخما يبلغ طوله

عشرة أقدام وعرضه ما يقارب ستة أقدام كانت أقدامه أقدام ذئب، لكنها ضخمة، عريضة، طويلة المخالب كان جسده منحنياً قليلاً، غزير الشعر أسود اللون، بينما كان وجهه أشبه بوجه رجل مسن له أذنان مدببتان في حجم كف اليد، وأنف ضخم طويل معقوف، وفمه ذو شفاه مقلصة يبدأ من عند أذنه اليمنى وينتهي عند اليسرى له لحية كلحية الجدي، لكنها طويلة، وله ذيل شديد الطول يمسك طرفه بيده اليسرى، بينما يده اليمنى يستند بها إلى مقدمة قدمه، ضيق العينين، وقرون طويلة حادة تخرج من رأسه بشكل أفقي، ويتجه واحد لليمين والآخر لليسار" (شوقي، 2019، صفحة 232)، ليتم محاربته بآيات من القرآن الكريم وأناشيد المزامير"إذ بكُرات من النار تتساقط حولنا صاعقة ضخمة عنيفة تنزل من السماء فتضرب الشيطان العاتي أمام أعيننا، ثم إذ تصاب صاعقة أخرى تضربه، فانحل جسده إلى سرب الذباب الأزرق فضربته صاعقة أشد فاختفى إلى الأبد" (شوقي، 2019، صفحة 244)، فبعد ان يتم الاستحضار يرتاب نزيه ومن معه يحاولون أصلاح فعلتهم، فيستعينون بالكتب السماوية محاولين إغلاق البوابة التي تم فتحها لكن محاولاتهم باءت بالفشل ليخرج من نفس المثلث الذي تم به استدعاء الشيطان الأول شيطان آخر "عاتٍ بجسد ذئب ووجه نمر، وله جناحان كبيران" (شوقي، 2019، صفحة 246)، والذي بدوره يقضي على الكل، ويتم موت كل من نزيه ومن ساعده على فتح هذه البوابة "ضرب فيها عنق كنعان وربيع ونزيه، فطارت رؤوسهم في لحظة، بينما خفضت أنا واختبأت تحت جثة كنعان" (شوقي، 2019، صفحة 246)، وبعدها هرب الشيطان حورس "ينظر يمينه ويساره، ثم ذهب نحو الباب ونظر منه حتى اطمأن إن الشهب قد توقفت ثم فرد جناحيه وطار خارجاً، واختفى بينما ضرب ذيله البوابة فتحطمت" (شوقي، 2019، صفحة 246) ليروي الرواية فؤاد وهو الشخص الذي رافق الدكتور نزيه برحلة استحضاره، ولتحليل معالم السحر في الرواية نلاحظ ان السحر ليس مجرد أداة درامية، بل هو المحرك المركزي لكل ما هو مرعب، والسبب الكامن خلف كل اضطراب وتحوّل في العالم السردي يبدأ الرعب منذ لحظة فتح المفكرة التي تحتوي طلاسم السحر والشعوذة، وتتسلسل الأحداث من خلالها، ليأخذنا الكاتب إلى عالم تحكمه قوانين خارقة وغيبية، لا علاقة لها بالمنطق العقلي أو العلم الفيزيائي الذي مثّله نزيه، فالسحر هنا يُوظّف بوعي سرديّ كـــباب نحو رعب مظلم، حيث ننتقل من عالم الواقع إلى عالم الموتى، والمخلوقات البدائية، ليغدو السحر هو الممرّ بين العالمين، اما مظاهر السحر فاتضحت بالطقوس الشعائرية المعقدة مثلثات، شموع، رموز عبرانية، خواتم، وطقوس دقيقة مرتبطة بالتحضير وفتح البوابات، فضلا عن استحضار كائنات ما ورائية تمثلت بالشيطان ذو القرون، والشيطان الذئب، حورس المجنح، وكل كائن يُستدعى يُعبّر عن رعب بدائي ضخم، يُرسم الجسد الشيطاني بتفصيل مرعب قرون، لحية، أقدام ذئب، فم يمتد من الأذن إلى الأذن...، لتجسيد سحر مُضاد للإنسانية والطبيعة، فالرواية تقدم السحر كمصدر للرعب الوجودي؛ إذ يكشف لنا الكاتب أن فتح بوابات القوى الخفية، حتى لو كان بدافع الفضول أو البحث، يؤدي إلى تدمير الذات، فالدكتور نزيه، الذي كان رمزًا للعلم، يُفتك به في النهاية؛ لأنه تجرأ على عبور حدود المحظور، والسحر في هذا السياق ليس فقط وسيلة درامية للرعب، بل هو اختبار يضع الإنسان أمام ثنائية الفضول والهلاك، العقل والجنون، الحياة والموت يتحول السحر في الرواية إلى مسرح لتجربة الرعب الكلي

سماعي، بصري، روحي يُستخدم كأداة لنقل الشخصيات من الواقعية إلى اللاواقعية، كل كائن شيطاني هو نتيجة مخبرية لطقس سحري، وهذا الربط المباشر يجعل السحر في الرواية علمًا مقلوبًا، لكنه فعال ومخيف، فالسحر في الرواية ليس خلفية، بل هو معمل رعب حي، تجري فيه اختبارات مخيفة على الحدود بين العالمين كل عنصر سحري يولّد أثرًا رعبيًا حسيًا أو معرفيًا، ويؤسس السحر هنا لعالم سردي لا يرحم من يفتحه، لا يعود كما كان، أو لا يعود أبدًا.

وكانت الأسطورة، الخلفية الثقافية والرمزية التي توفر للكاتب الرعبوي بنية سردية مفعمة بالدلالات، والأزمنة التي تساعد وتسهم في بناء عوالم موازية، حاضرة كجذر للأدب المرعب، وقد اخترنا رواية انوبيس لإبراهيم الكوني لبيان هذه النتيجة، تبدأ بالشروق، حيث يلقي "ألقاً ذهبياً يفلق امتداد الأفق ليغزو البرية الأبدية العادية" (الكوني، 2002، صفحة 15)، إذ يرى البطل في رحلة اكتشافه لذاته ومن قلب الصحراء ما هو "أنبل من السحر، انبثاق رغ من البرزخ المزعوم لم يكن إلا نبوتي، واستحمام جسد الصحراء بسيول النار لم يكن إلا معجزتي" (الكوني، 2002، صفحة 17)، فالبطل تأه في الصحراء، يبحث عن معنى، وخلاص "أنوبيس ليس شخصاً بعينه، أنوبيس هو السيد والكل عبيده، أنوبيس هو القدر الذي لا ينجو منه أحد" (الكوني، 2002، صفحة 21)، ويتحول البطل إلى كائن أسطوري، يتجسد في الصحراء "الصحراء ليست الصحراء، إنها كيان يختبرنا، يمحص أرواحنا، ويسوق مصيرنا كما يشاء" (الكوني، 2002، صفحة 47)، فهو كيان أسطوري يبتلع البشر، ويختبر إيمانهم، ويجعل من حياتهم طقساً مستمراً من الفقد والتيه، فالتيه هو الطريق، والخلاص؛ لأن الهلاك وحده يكشف لنا الأسرار "في حضرة أنوبيس تسقط الأقنعة وتعترف بما تخفيه أنفسنا من قبل الآخرين" (الكوني، 2002، صفحة 102)، وفي ظل هذا التيه، يكتشف الخلاص "كان يظن أن الصحراء مكان، فاكتشف أنها كائن كان يظن أن أنوبيس رمزاً، فاكتشف أنه مصير" (الكوني، 2002، صفحة 137)، إذ يتم استلهام أسطورة انوبيس و"هو اله التحنيط وحارس المقابر في الميثولوجيا المصرية القديمة، ارتبط بحماية الموتى وإعدادهم للحياة الأخرى ساعد ايزيس في تحنيط جسد اوزيرس بعد مقتله، ليصبح أول مومياء، وكان انوبيس يشرف على وزن قلب المتوفى مقابل ريشة لتحديد مصيره في العالم الأخر، كما عرف بدوره كمرشد للأرواح إلى محكمة اوزيريس" (بدج، 1904، صفحة 104)، فالرواية هي رعب وجودي نابع من الأسطورة والتيه والصحراء ككائن، فهي ليست مكانًا جغرافيًا بل مختبرًا أسطورياً لتمحيص الأرواح وكشف المصير، حيث يتحول التيه إلى طقس وجودي مرعب والأسطورة أنوبيس، إله الموتى من رمز إلى مصير حتمي لا فرار منه فهو ليس شخصية بل مصير، والرمز الأسطوري يتحول إلى كيان يمارس سلطته الكونية على البشر، يجردهم من إرادتهم، ويفضح هشاشتهم أمام قدر محتوم الصحراء ليست مجرد خلفية، بل مخلوق أسطوري يجسد التيه والفقد، ويلتهم الإنسان في دائرة لا خلاص منها إلا بالفناء، مما يخلق رعباً وجودياً الرعب ينبع من مواجهة الذات، من فقدان المعنى، من انكشاف الإنسان أمام قوى كونية لا يمكن التحكم بها، كل لحظة في الرواية هي

طقس رمزي الشروق، التيه، العطش، الاحتراق هذه الطقوس ليست للتطهير بل للانكشاف، وهنا يكمن الرعب، والخلاص لا يكون بالخروج من الرعب بل بالغرق فيه، حين يتماهى الإنسان مع أنوبيس، يصبح الرعب ذاته هو طريق النجاة الخيال في أنوبيس ليس هروبًا من الواقع، بل غوصٌ في جوهره الأسطوري.

ويأتي كل من الخيال الفانتازي والعلمي، لاحتضان كل هذه العناصر داخل عالم متخيل منفصل عن الواقع، تتسع فيه مساحات الرعب وتتعقد أساليبه، لاسيما في أنماط الفنتازيا المظلمة التي تمزج بين الغرائبي والمرعب والمفارقة، ولإيضاح هذه الخاصية نأخذ روايتي مذكراتي من العالم الآخر، والهروب من القروش، ففي رواية مذكراتي من العالم الآخر للكاتبة هدى بكير تبدأ الرواية من زنزانة محاطة بحرس، بداخلها البطلة إليونورا وعند استيقاظها يقول أحد الحرس "استيقظت الأميرة النائمة، فليخترها أحد ويحرس جسدها الهش ووجهها القبيح" (بكير، 2018، صفحة 11)، فيختارها حارس يدعى ظافر، ويأخذها لقلعة ويوصيها بعدة وصايا من بينها ان "لا مكان للضعفاء هنا إما أن تكون قوية فيحترمونك ويعتبرونك من ضمن الموجودين، أو أن تكون ضعيفة ولا يعترف بك أحد" (بكير، 2018، صفحة 15)، وهي لا تذكر من هي أو إلى أين تنتمي يتحدث حارسها "أهلاً بك في الحياة الأخرى" (بكير، 2018، صفحة 27)، العالم الآخر الذي يتحدثون عنه، "ذلك الذي يأتون إليه بعد الموت" (بكير، 2018، صفحة 27)، فيبدأ من حولها بمساعدتها على التأقلم فيه، ويكشفون لها طريقة موتها في الحياة الواقعية "مقتولة، كنت تحاولين إنقاذ أحدهم" (بكير، 2018، صفحة 32)، فيبدأ بإعطائها مهام، لكن الحارس الخاص بها كان يساعدها على الفشل؛ لأنه يريدها لمهمة أكبر، وكانت تستطيع التواصل معه عبر التخاطر "لا تتحدثي مستخدمة شفتيك، فعقلك يكفي" (بكير، 2018، صفحة 47)، فيمر ضيوف لهذه القلعة، وتقع عين احدهم مع عيون إليونورا وكانت عيناه "تلمعان بلون أبيض أخاذ وكأنه ضوء الشمس الذي افتقدته" (بكير، 2018، صفحة 58)، ليغمى عليها وتستيقظ بهيئة مختلفة "فقدت وعيي كدميمة، وها أنا أستيقظ كالجميلة النائمة، لا بل أميرة" (بكير، 2018، صفحة 59)، وبعد أن كانت تعد لأعمال الطبخ والتنظيف، تنتقل إليونورا لطابق العرائس ليبدأوا بإعدادها كأميرة وعروس لأمير هذه القلعة الغريبة، فتهم لتعلم الحياكة والقراءة والعزف والرقص، وبمرور الأحداث يتضح أن زائر هذه القلعة هو قابض الأرواح الذي غير هيئتها بمجرد النظر بعينيه "نظرة قابض الأرواح تعكس طبيعة الفتاة" (بكير، 2018، صفحة 66)، فتبدأ التحضيرات لإعداد إليونورا لتكون أميرة لأمير القلعة، وأثناء التدريب هي ومن معها من أميرات، يكتشفن امرا غريبا في القلعة وأميرها، إذ انه "يحب التحكم ورؤية الألم بمن يتحكم بهن" (بكير، 2018، صفحة 277)، فهو "يفعل هذا مع العرائس التي تختفي من طابقكن، يكبلهن أرضاً أو بألواح خشبية في غرفة سرية بطابق، ويفعل هذا بمنتهى الوحشية لا يفعل الا هذا حتى يتوقف قلبهن .... وليسمع صوت صرخاتهن" (بكير، 2018، صفحة 277)، ليتضح

مع مجريات أحداث الرواية أن حارس إليونورا ظافر هو أخو أمير هذه القلعة، وأراد أن يخلص الآخرين من شره، فأوصل إليونورا له حتى تساعده تحقيق غايته، لكن في طريقه إلى ذلك، خفق قلبه لها وهي الأخرى ليتبين أن هذه قلعة ملعونة من قبل ساحرة، والذي ساعد بفك اللعنة هو ظافر بعد موت الأمير الظالم "رفع يديه بحركة واحدة من أصبعه، تغيرت ملامح الطابق وغرفة الأمير لغرفة أكثر هدوءاً وجمالاً" (بكير، 2018، صفحة 312)، وتساعد بشكل كبير روح إليونورا في فك هذه اللعنة، بعد موتها في هذا العالم؛ ولأن ظافر هو الآخر قابض أرواح، ألبسها قلادته "تلك القلادة هي تميمة.. تحفظ.. وتمنع.. وتعيد ما عجز الزمن عن إعادته، وبما أن بها قلبه، من تحب، ودموع حزنك عليها ستجد الطريق إليها دوماً" (بكير، 2018، صفحة 312)، لتستيقظ إليونورا من موتها في العالم الآخر"مسح بيده البشرّيتين على جسدها بحركات خفيفة دون لمس، وتمتم ببعض الهمسات الخافتة المسحورة، ليتحول ما ترتديه لأجمل التحف الفنية جمالاً أصلح تجعيد البسيط بذراعها بلمسة واحدة من أنامله، لمس شعرها متخللاً إياه، فأصبع بإصبع يديه حتى عاد حيويته إليها ورسم فوق رأسها تاجاً، ليظهر أمام عينيه كما تخيله بالضبط، تاج أميرته وتاج حبيبته" (بكير، 2018، صفحة 314)، ورجعت الشمس لعالمهم "إليونورا دفء ضوء الشمس، هذا معنى اسمك" (بكير، 2018، صفحة 324)، واستيقظت بعدها جميع عرائس البرج العالي، وتزوجت ظافر وحملت بعدها "لم أكن أعلم أن بمجرد استيقاظي في هذا العالم، سأغيره لقد أثرت في كل نفس قابلتها، لقد أحدثت فرقاً، عادت الشمس للعالم الآخر كما تركت ذكرى جميلة بحياتي الأولى" (بكير، 2018، صفحة 325).

رغم أن الرواية تقع ضمن أدب الفانتازيا إلا أن الخيال فيها ليس خيالًا بريئًا أو هروبًا إلى عالم مريح، بل هو خيال مشبع بعناصر الرعب النفسي والدخول إلى العالم الآخر داخل عالم غريب بعد الموت البطلة لا تتذكر من هي، ولا كيف وصلت هنا يبدأ الرعب من الهوية، وفقدان الذاكرة، وهي ثيمة وجودية مرتبطة بالخوف من الفناء والعدم، القلعة الملعونة هي فضاء رعب مغلق فهي ليست مجرد مكان، بل عالم مُسيّج بلعنة سحرية، تديره قوى خفية ساحرة، قابض أرواح، طابق التعذيب، فيتحول الفضاء هنا إلى مختبر مظلم للرعب، تتجلى فيه الانتهاكات الجسدية والنفسية للعرائس، التحول الجسدي المفاجئ تشويه الهوية تستيقظ البطلة دميمة، ثم تُسترد هويتها الجميلة بالنظر، ثم تُشكّل ثانية بالسحر، هذا التحول الجسدي يحمل طابعًا رعبويًا فانتازيًا شبيهًا بتقاليد، حيث الجسد لا يُملك، بل يُعاد تشكيله قسرًا تتخذ الرواية من العالم الآخر مختبرًا يُجرب فيه الرعب بصوره الرمزية والنفسية والسحرية، كيف يظهر ذلك؟ الزمن المتوقف والقدر المحتوم الزنزانة، القلعة، العرائس، طابق العذاب، كلها تدور داخل عالم غير زمني، هذه صورة مرعبة عن الاستعباد المغلف بالزينة، حيث يُسلب الكيان إرادته باسم الحب أو الجمال، اللعنة والسحر العالم مسيّر بلعنة سحرية، قابض الأرواح قادر على تشكيل الأجساد باللمس، والأحداث تُدار بقوانين غير بشرية السحر هنا ليس تزيينًا، بل أداة تهيمن على المصير، وتخلق عوالم كاملة من القهر والجمال الكاذب. رؤية فكرية الرعب الفانتازي كمرآة لنقد العالم الواقعي رغم أن الرواية خيالية، لكنها تطرح أسئلة إنسانية عميقة بلغة الرعب المقنّع ما هو الجمال الحقيقي؟ هل الحب ممكن في عالم تحكمه

اللعنات؟ هل يمكن للمرأة أن تختار، أم يُعاد تشكيلها دائمًا وفق إرادة السلطة التي تمثلت بالأمير أو الحب الذي انجلى مع ظافر؟ وهل العودة من الموت تكون خلاصًا أم لعنة أخرى؟ كل هذه الأسئلة تُطرَح عبر رعب، مغلف بجمال السرد، لكنه يُظهر هشاشة الإنسان أمام قوى تتجاوزه، فالخيال الفانتازي ليس وسيلة للهروب، بل أداة لصياغة الرعب في قالب رمزي وجمالي السحر يُستخدم كقوة تُعيد تشكيل المصير، وتفرض القهر أو تمنح الخلاص، القلعة مختبر مغلق لأدب الرعب، تُجرى فيه تجارب على الهوية والإرادة والحرية البطلة شخصية بين الحياة والموت، الجمال والقبح، الاستعباد والانعتاق، الرعب يتجلى في فقدان الهوية، تشويه الجسد سيطرة قوى خفية على الإرادة، العيش في عالم لا يخضع للقوانين البشرية، الرواية تطرح عبر الرعب أسئلة عن الجمال الحقيقي الإرادة والحرية إمكانية الحب في عالم ملعون.

رواية الهروب من القروش لرنا حلمي قائمة على فكرة الخيال العلمي، إذ إن تجارب كيميائية تنتهي برمي مخلفات التجربة في المياه، لتتحول الأسماك إلى كائنات طائرة تحلق في سماء تلك المدينة، ملتهمة كل من تلقاه من البشر وبعد التمعن بهذه الأسماك كبيرة الحجم يتبين أنها تنتمي إلى سمك القرش الأبيض "أمر لا يمكن أن يصدق لأن الهجوم قد حدث على الأرض، وبالتحديد على بعد عشر أمتار من البحر" (حلمي، 2011، صفحة 11)، أسماك قرش ضخمة تسبح في الهواء، تتحرك بسلاسة كأنها تحت الماء، بسرعة خيالية على الرغم من حجمها جائعة، تفترس كل من أمامها (حلمي، 2011، صفحة 10)، ليتضح ان "كل هذا الرعب بسبب إهمال أحدهم لابد أن الشخص المسؤول كان يرى أن إلقاء المادة الكيميائية في البحر لن يسبب أي ضرر، ولكن الآن صار قاتلاً، فلقد أودى بحياة آلاف الناس" (حلمي، 2011، صفحة 143)، فبعد تجارب كيميائية مختلفة ورمي مخلفات التجارب في البحر، "بدأنا نسمع أصواتًا غريبة قادمة من البحر" (حلمي، 2011، صفحة 98)، وتتطور الأمور بعد الأصوات إلى أشكال طائرة من قلب البحر إلى اسماك كبيرة الحجم ليتبين انها قروش "أستطيع رؤية قروش في البحر من نافذة المعمل الكثير منها يقفز ويتلوى في الهواء كأنهم يمرون بآلام شديدة" (حلمي، 2011، صفحة 98)، ظن الرائي انه يهلوس جراء تشبعه بالمواد الكيماوية المتواجدة معها "لا أعلم إن كان ما رأيته حقيقة أم وهماً من بخار المواد الكيميائية التي أقوم باستنشاقها كل يوم لكنني أراه بوضوح هناك، خارج النافذة رأيت قروشًا تسبح في الهواء على بعد بضع سنتيمترات من سطح البحر" (حلمي، 2011، الصفحات 98-99)، فالروية تركز على تجارب علمية وأثرها غير المتوقع على البيئة والبشرية، وتشكل التجارب العلمية العنصر الأساسي الذي يحرك الحبكة، وتنتج عنه ظاهرة غريبة وخطيرة قروش تطير في الهواء ويكمن الرعب في الخوف من المجهول ونتائج إهمال العلم وعدم مسؤولية الإنسان، اما القروش الطائر فهي كائنات غير طبيعية تتحرك خارج قواعد الطبيعة، ترمز إلى عواقب العبث بالعلوم بدون حذر هو المعمل حيث بدأت التجارب، وهو مكان ظهور الخطر، رمز للتداخل بين العلم والرعب البيئي الرواية تطرح قضية الإهمال البيئي وتأثيره على المجتمع، وتحذر من عواقب التلوث والتدخل غير المحسوب كما تعكس القلق من تكنولوجيا غير مضبوطة وتأثيرها المدمر على الحياة، مما يخلق رعبًا بيئيًا واقعيًا رواية الهروب من القروش تستخدم الخيال العلمي كقاعدة لبناء الرعب التجارب الكيميائية في المختبر التي كانت تهدف إلى

اكتشاف أو تطوير شيء مفيد، تتحول إلى كارثة بيئية نتيجة إهمال بشري، الخيال العلمي ليس فقط إطارًا تكنولوجيًا أو علميًا، بل هو عنصر يُثير الخوف من النتائج غير المتوقعة التي قد تأتي من اللعب بعناصر الطبيعة وقوانينها القروش البيضاء التي تخرج من بيئتها الطبيعية وتتحول إلى مخلوقات طائرة مرعبة، تمثل اختراقًا للمعقول والواقعي، وهو ما يثير الخوف من المجهول ومن اختلال التوازن البيئي، الرعب هنا ينبع من الصدام بين العلم والطبيعة، حيث يطغى الخطر على حياة الإنسان؛ بسبب ثقة مفرطة أو إهمال في التعامل مع العلوم والتجارب، المختبر هنا ليس مجرد مكان لتجارب علمية، بل هو مختبر أدبي للرعب بمعناه الرمزي والوظيفي حيث يبدأ الرعب من المختبر مصدر العلم وينتقل إلى العالم الخارجي، مسببًا دمارًا هائلًا المختبر يمثل نقطة الانطلاق التي تنفلت منها الكوارث، وهو الفضاء الذي يجمع بين العلم والتجربة والخطأ والعبث هذه البيئة المغلقة تضفي شعورًا بالخطر القريب والمهدد، حيث أن كل ما يحدث داخله يؤثر مباشرة على العالم الواقعي، حيث ان الخطر لا يأتي فقط من مخلوقات خارقة، بل من الطبيعة نفسها التي تتألم وتنتقم عبر تغييرات كارثية في هذا الإطار، القروش الطائرة ترمز إلى الطبيعة المنتقمة التي تتجاوز حدودها، وتصبح قوة مهددة تحلق فوق البشر هذا يحول الخيال العلمي إلى أدب رعب بيئي، إذ يرى البطل مشاهد تبدو شبه وهمية الذهاب والعودة بين الحقيقة والخيال، ما يزيد من توتر الأجواء ويثير القلق هذا النوع من الرعب النفسي مرتبط بالخوف من عدم السيطرة على الواقع، ويؤكد أن الخيال العلمي يمكن أن يخلق أجواء رعب نفسية لا تقل تأثيرًا عن المواجهات الجسدية، الخيال العلمي هنا هو الجذر الأساسي للرعب؛ لأنه يفتح باب المجهول واللامعقول عبر التجارب العلمية الخارجة عن السيطرة المختبر العلمي هو المختبر الأدبي للرعب، حيث ينشأ الرعب ويتطور، ويخرج منه إلى العالم الخارجي مهددًا حياة الإنسان، فالرعب لا يقتصر على الظواهر الخارقة بل يمتد إلى خوف الإنسان من فقدان سيطرته على البيئة وذاته.

الخاتمة

تتجلى بلاغة أدب الرعب في الرواية العربية المعاصرة من خلال توظيف أدوات سردية وتعبيرية تمنح الرعب عمقًا نفسيًا وثقافيًا، بعيدًا عن سطحية التخويف أو الاستثارة المجردة:

–فـــرواية ديابلو تُفصح عن توتر اجتماعي وديني متجذّر، حيث يُعاد تشكيل صورة الجن والشياطين عبر مجازات رمزية تمثّل المكبوت والمنبوذ، لا بوصفهم كائنات فانتازية فقط، بل كاستعارات للتابوهات العابرة للمألوف. وهنا، تتجلى البلاغة في قدرة النص على ترميز الخوف وتحويله إلى بنية دلالية تتجاوز البعد السطحي.

–أما في رواية استحضار، فيبرز البعد البلاغي من خلال تفكيك منطق السببية، حيث يصبح السحر طقسًا يخترق حدود العقل والعلم، ويؤسس لعالم تلتبس فيه المعرفة بالخرافة إن التداخل بين العلم والطقس، والمنطق بالخوف، يُبنى بلغةٍ تقوم على التضاد البلاغي والمفارقة، ما يجعل من الرعب وسيلة لكشف اللامرئي تحت قشرة اليومي.

–في رواية أنوبيس، تتحول الأسطورة إلى وسيلة بلاغية لا تُستخدم فقط كإطار سردي، بل كـــرمز قدَري للرعب الوجودي، حيث تتحول الصحراء –ببلاغة المكان– إلى مصير حيّ، وتصبح البلاغة أداة لتحويل الجماد إلى كائن ينطوي على التهديد، بتقنيات تكثيف المعنى والتناص مع الميثولوجيا.

–وإذا نظرنا إلى مذكراتي من العالم الآخر، فإننا نجد الرعب يُعاد تشكيله بوسائل بلاغية تنتمي إلى الخيال الفانتازي، حيث تُستخدم الأسطورة، والأرواح، واللعنات كأدوات لإنتاج عالم عجائبي، بلغةٍ تقوم على التصعيد البلاغي وتكثيف المفارقة بين الطبيعي وما وراءه.

–بينما تُوظّف رواية الهروب من القروش الخيال العلمي لإنتاج رعب جديد، لا من الآخر الغامض بل من الإنسان نفسه، حيث تتحول الكائنات البحرية إلى وحوش بسبب إهمال الإنسان، في بلاغة تقوم على الرمز البيئي، والتعبير الأخلاقي المُقنّع.

وهكذا نرى أن بلاغة الرعب في الرواية العربية المعاصرة لا تقوم فقط على تصوير الخوف، بل على توليده لغويًا وسرديًا عبر طبقات من الرمز، والمجاز، والتناص، والتضاد، مما يجعل من الرعب تجربة جمالية وثقافية في آن واحد.

Abstract

The Rhetoric of Horror Literature in the Contemporary Arabic Novel

By Zainab Maytham Ali

This research explores the rhetoric of horror fiction in contemporary Arabic novels by analyzing five selected literary works. The study focuses on the narrative use of horror elements—such as jinn, demons, magic, mythology, and speculative fiction—to evoke psychological, existential, and environmental fear. These elements are examined not merely as literary tropes, but as philosophical and symbolic tools that reveal human fragility in the face of the unknown. The findings suggest that Arabic horror fiction goes beyond entertainment, engaging with deeper themes related to the sacred, the uncanny, and modern anxieties.

Keywords: Rhetoric, Horror Literature, Novel

المصادر

-استحضار. العودة من داخل القبر. سامح شوقي، دار عصير الكتب، ط1، مصر 2019.

-انوبيس، إبراهيم الكوني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت 2002.

-تجليات أدب الرعب في رواية فرانكشتاين في بغداد احمد سعداوي، ساجد كامل ياسين، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج2، العدد 31، كلية الآداب، جامعة واسط، العراق 2018..

-التشكيل السردي بين التشويق والرعب في رواية ابتسم فأنت ميت للحسن الجندي، أسماء أبو الطين ومريم بوبعة، رسالة ماجستير، اشراف د.دلال حبور، كلية الآداب، جامعة محمد الصديق اللغات، الجزائر 2021-2022.

-دبابلو، نادر امام، دار الوليد، ط1، سوريا 2017.

-لسان العرب، ابن منظور، مؤسسة التراث العربي، ط3، بيروت 1999.

-لماذا نقرأ قصص الرعب، د. غسان حتاحت، مجلة الدوحة، العدد 6، الدوحة يونيو .

-الهة المصريين ودراسات في الميثولوجيا المصرية، واليس بدج، دار ميثوين، لندن 1904.

-مذكراتي من العالم الآخر، هدى بكير، دار عصير الكتب، ط1، مصر 2018.

-موسوعة التفسير الموضوعي للقران الكريم، إعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القران، إشراف د. مصطفى مسلم، مركز تفسير الدراسات القرآنية، ط1، جامعة الشارقة، الإمارات 2010.

-الهروب من القروش، رنا حلمي، دار المكتبة العربية للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2021.

-اليوتوبيا والديستوبيا في رواية ما بعد الثورة دراسة في تشكلات المصطلح، زينب محمد عبد الحميد، مجلة كلية الآداب، مجلد 83، العدد 2، العراق يناير 2022.

Reference

- Istihdar: Al-Awda min Dakhil al-Qabr (Evocation: The Return from Inside the Grave). Sameh Shawqi. Dar ‘Aseer al-Kutub, 1st ed., Egypt, 2019.
- Anubis. Ibrahim al-Koni. The Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st ed., Beirut, 2002.
- Tajalliyat Adab al-Ru‘b fi Riwayat Frankenstein fi Baghdad (Manifestations of Horror Literature in Ahmed Saadawi’s "Frankenstein in Baghdad"). Ahmed Saadawi, Sajid Kamil Yasin. Lark Journal for Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Vol. 2, No. 31, College of Arts, University of Wasit, Iraq, 2018.
- Al-Tashkeel al-Sardi bayn al-Tashweeq wa al-Ru‘b fi Riwayat Ibtasim Fa’anta Mayyit lil-Hassan al-Jundi (Narrative Structure Between Suspense and Horror in Hassan al-Jundi’s "Smile, You’re Dead"). Asma Abou al-Tayn and Mariam Boubaa. Master’s thesis, supervised by Dr. Dalal Habbour, Faculty of Arts, University of Mohamed Seddik Ben Yahia, Algeria, 2021–2022.
- Diablo. Nader Imam. Dar al-Waleed, 1st ed., Syria, 2017.
- Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). Ibn Manzoor. The Arab Heritage Foundation, 3rd ed., Beirut, 1999.
- Limatha Naqra Qisas al-Ru‘b? (Why Do We Read Horror Stories?). Dr. Ghassan Htitat. Al-Doha Magazine, No. 6, Doha, June [year not provided].
- The Gods of the Egyptians: Studies in Egyptian Mythology. E.A. Wallis Budge. Methuen & Co., London, 1904.
- Mudhakkarati min al-‘Alam al-Akhar (My Memoirs from the Other World). Hoda Bakir. Dar ‘Aseer al-Kutub, 1st ed., Egypt, 2018.
- Mawsu‘at al-Tafsir al-Mawdu‘i li al-Qur’an al-Kareem (Encyclopedia of Thematic Interpretation of the Quran). Prepared by a group of Quranic scholars, supervised by Dr. Mustafa Muslim. Center for Tafsir Studies, 1st ed., University of Sharjah, UAE, 2010.
-Al-Hurub min al-Qurush (Escape from the Sharks). Rana Hilmi. Dar al-Maktaba al-‘Arabiyya lil-Nashr wa al-Tawzi‘, 1st ed., Egypt, 2021.
- Al-Utopia wa al-Dystopia fi Riwayat Ma ba‘d al-Thawra: Dirasah fi Tashakkulat al-Mustalah (Utopia and Dystopia in Post-Revolution Novels: A Study in Terminological Formations). Zeinab Mohammed Abdul Hamid.Journal of the College of Arts, Vol. 83, No. 2, Iraq, January 2022.